[60] المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما انزل ؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش، بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للازراء على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لانه عمه (1).

أقول: سيأتي في تفسير النعماني ما يدل على التغيير والتحريف. ووجدت في رسالة قديمة سنده هكذا: 47 - جعفر بن محمد بن قولويه، عن سعد الاشعري القمي أبي القاسم رحمه ا وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وساق الحديث إلى أن قال: باب التحريف في الايات التي هي خلاف ما أنزل ا عزوجل مما رواه مشايخنا رحمة ا عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات ا عليه وعليهم. قوله عزوجل: " كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با " (2) فقال أبو عبد ا عليه السلام لقارئ هذه الآية: ويحك خير امة يقتلون ابن رسول ا صلوات ا عليه وآله فقال: جعلت فداك فكيف هي ؟ فقال: أنزل ا " كنتم خير أئمة " أما ترى إلى مدح ا لهم في قوله: " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با " فمدحه لهم دليل على أنه لم يعن الامة بأسرها، ألا تعلم أن في الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفاسقين، أفترى أن ا مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ؟ كلا ما مدح ا هؤلاء ولا سماهم أخيارا بل هو الاشرار. في سورة النحل وهي قراءة من قرأ " أن تكون امة هي أربى من امة " (3) فقال أبو عبد ا عليه السلام لمن قرأ هذه عنده: ويحك ما أربى ؟ فقال: جعلت فداك فما هو ؟ فقال: إنما أنزل ا عزوجل " أن تكون أئمة هم أزكى من أئمتكم

_____

(1) غيبة النعماني ص 194.

(2) آل عمران: 110. (3) النحل: 92.

_____